

البداية والنهاية

حلوان وهمذان بعد ذلك ثم ان أهل همذان نقضوا عهدهم الذي صالحهم عليه القعقاع بن عمرو فكتب عمر إلى نعيم بن مقرن ان يسير الى همذان وان يجعل على مقدمته اخاه سويد بن مقرن وعلى مجنبيه ربعي بن عامر الطائي ومهلل بن زيد التميمي فسار حتى نزل على ثنية العسل ثم تحدر على همذان واستولى على بلادها وحاصرها فسأله الصلح فصالحهم ودخلها فينما هو فيها ومعه اثني عشر الفا من المسلمين إذ تكاتف الروم والديلم وأهل الري وأهل أذربيجان واجتمعوا على حرب نعيم بن مقرن في جمع كثير فعلى الديلم ملكهم واسمه موتا وعلى أهل الري أبو الفرخان وعلى أذربيجان اسفندياز أخو رستم فخرج إليهم بمن معه من المسلمين حتى التقوا بمكان يقال له واج الروذ فاقتلوا قتالا شديدا وكانت وقعة عظيمة تعدل نهاوند ولم تك دونها فقتلوا من المشركين جمعا كثيرا وجمعا صغيرا لايحصون كثرة وقتل ملك الديلم موتا وتمزق شملهم وانهزموا بأجمعهم مد من قتل بالمعركة منهم فكان نعيم بن مقرن أول من قاتل الديلم من المسلمين وقد كان نعيم كتب إلى عمر يعلمه باجتماعهم فهمه ذلك واغتم له فلم يفجأه إلا البريد بالبشارة فحمد الله واثنى عليه وأمر بالكتاب فقرئ على ناس ففرحوا وحمدوا الله ثم قدم عليه بالأخماس ثلاثة من الأمراء وهم سماك بن خرشة ويعرف بأبي دجانة وسماك بن عبيد وسماك بن مخزومة فلما استسماهم عمر قال اللهم اسمك بهم الإسلام وأمد بهم الإسلام ثم كتب إلى نعيم بن مقرن بأن يستخلف على همذان ويسير إلى الري فامثل نعيم وقد قال نعيم في هذه الواقعة ... ولما أتاني أن موتا ورهطه ... بنى باسل جروا جنود الأعاجم ... نهضت إليهم بالجنود مساميا ... لأمنع منهم ذمتي بالقواصم ... فجئنا إليهم بالحديد كأننا ... جبال تراءى من فروع القلاصم ... فلما لقيناهم بها مستفيضة ... وقد جعلوا يسمعون فعل المساهم ... صدمناهم في واج روز بجمعنا ... غداة رميناهم باحدى العظام ... فما صبروا في حومة الموت ساعة ... لحد الرماح والسيوف الصوارم ... كأنهم عند انبثاث جموعهم ... جدار تشظى لبنة للهادم ... أ ... أصبنا بها موتا ومن لف جمعة ... وفيها نهاب قسمه غير عاتم ... تبعناهم حتى أووا في شعابهم ... فنقتلهم قتل الكلاب الجواحم ... كأنهم في واج روز وجوه ... ضئبن أصابتها فروج المخارم ... فتح الري .

استخلف نعيم بن مقرن على همذان يزيد بن قيس الهمداني وسار بالجيش حتى لحق الري

فلقي